مسك الختام

بشرى يوسف
bushragsj@yahoo.com

دعوة لتأكيد التعايش السلمي بين العراقيين

تسعى "مجلة نون" الى عمل شيء فعلي وواقعي من اجل الدعوة الى تاكيد التعايش السلمي بين جميع مكونات الشعب العراقي القومية والدينية، لإعادة الثقة في النفوس وتوفير العناء والالام على الملايين المسحوقة من ابناء هذا الوطن الجريح.

لذا نرجو من قراء مجلتنا المساهمة معنا في ارسال القصص والحوادث التي تؤكد التعايش السلمي بين العراقيين لتكون رسائل نبثها للعالم ونقول فيها اننا شعب واحد وما يجري وجرى في العراق من اقتتال طائفي ما هو الا اقتتال سياسي ليس للشعب العراقي فيه ناقة ولا جمل كما تستلم المجلة ابداء الملاحظات والنصح من اجل انجاح هذا المشروع الانساني والوقوف بوجه من يريد تمزيق الشعب العراقي وتفتيته.

ونحن لا نقصد هنا ايجاد تعايش سلمي لانه موجود اصلا بين الشعب العراقي بمختلف مكوناته القومية والدينية بل نريد تأكيده. ذلك ان التعايش السلمي بمفهومه العلمي هو الوجود المشترك لفئتين متناقضتين في محيط واحد تعيش جنبا الى جنب من دون ان تعتدي احداهما على الاخرى، والشعب العراقي لاتوجد بينه فئات متناقضة متناحرة على مر العصور التي مرت به. وهو بطبعه شعب كادح.. يفكر بكسب عيشه، وتربية اطفاله بسلام، وليس بيننا ما يدعو الى محاربة بعضنا بعضا. فلو ترك لشعب العراق ان يعيش حياته، بدون وجود انظمة حاكمة مستغلة.. سواء من نفس البلد ام من بلاد اجنبية لعاش بسلام، ولا حاجة انذاك الى تعايش سلمي او تعايش غير سلمي.

وتحقيق رغبتنا في التعايش السلمي بين شعب العراق المناضل المكافح يتطلب في الواقع، التغلب على هذا الوضع واجبار القوى الطائفية على الشعور بمصالح شعبها، والتحول من سياسة التعايش اللاسلمي القائم الى سياسة التعايش السلمي.

ان ما نراه من مجازر متكررة كل يوم في العراق والقتل على الهوية والمداهمات التي تقوم بها قوات الاحتلال.. ليس لأن الشعب العراقي لا يريد العيش بسلام، وانما لان هناك قوى خفية تهدف الى تمزيق الشعب العراقي، وتفتيت العراق ونهب ثرواته وتدمير مؤسساته وادامة الاحتلال. فهل هناك عائلة عراقية لاتريد التعايش السلمي مع جيرانها واهل محلتها؟.. وهل هناك مصلحة في

التصادم مع الجيران او ابناء البلد؟.

وهل الشعب العراقي له مصلحة في التعايش الحربي الذي يعيشه؟ بالتاكيد لا..

من هنا تاتي دعوتنا للرد على الاقتتال الطائفي الذي اخذ يتغلغل في مجتمعنا وينخر في الجسد العراقي، حيث تقتضي الحكمة والمنطق أن نتحمل مسؤولية العمل المتواصل.. للوقوف بوجه الطائفية السياسية ومصالحها في خلط الامور وتحريك الفتن، وعلينا كشعب أن لا ننساق لها دون وعي، وأن نخلّص المسائل الدينية من حسابات السياسة ومصالحها، فالخلافات السياسية ذات الأسباب الطائفية من شأنها أن تدمر العراق.